التعصب الديني لدى الشباب العراقي وفاعلية أسلوبين إرشاديين في الحد منه

The religious intolerance of Iraqi youth and the effectiveness of two guiding methods in reducing it

أ.م. د عماد عبد حمزة العتابي

جامعة المثنى – كلية التربية للعلوم الإنسانية– العراق

Assistant Professor Dr. Imad Abdul–Hamza Al–Attabe

Iraq – Muthanna University –College of Education for Human Sciences

2018

التعصب الديني لدى الشباب العراقي وفاعلية أسلوبين إرشاديين في الحد منه

المستخلص : يعد التعصب (Prejudice)اتجاها نفسيا يتسم بالعداء والرفض والكراهية إزاء موضوعات معينة قد تكون فكرية أو عقائدية أو شخصية إذا ما خالفت فكر أو اعتقاد أو سلوك الفرد ، والتعصب الديني (Religious intolerance) هو اعتقاد الفرد بأن الدين الذي ينتمي إليه أسمى وارفع من الأديان الأخرى وهو على استعداد بان يفعل أي شيء من اجله. لذا يهدف البحث الحالي للتعرف على مستوى التعصب الديني لدى الشباب العراقي ، ومدى فاعلية أسلوبين إرشاديين للحد منه .

ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي (لتحقيق الهدف الأول – وصف مستوى التعصب الديني) ، و استخدام المنهج التجريبي (لتحقيق الهدف الثاني – التعرف على فاعلية الإرشاد للحد من التعصب المذهبي) ، وتم تطوير مقياس التعصب الديني وتطبيقه على عينة من الشباب بلغت (1070) شابا ، ثم تصميم برنامج إرشادي بأسلوبين و ثلاث مجموعات (اثنتان تجريبيتان والثالثة ضابطة) .

واستخدمت العديد من الوسائل الإحصائية، وأظهرت نتائج الهدف الأول وجود مستوى دال إحصائيا من التعصب الديني لدى الشباب وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي فاعلية البرنامج الإرشادي بالأسلوب الديني للحد من التعصب المذهبي وضعف في فاعلية البرنامج الإرشادي بالأسلوب الأكاديمي. واوصى الباحث **رجال الدين** : لاعتماد الخطاب الديني المعتدل ، والابتعاد عن الاتجاهات التعصبية ، وانتقاد الأديان الأخرى . بما يولد (معتقدات) التسامح وقبول الآخر .

الكلمات المفتاحية : التعصب الديني – الارشاد

The religious intolerance of Iraqi youth and the effectiveness of two guiding methods in reducing it

Abstract : Prejudice is a psychological tendency characterized by hostility, rejection, and hatred towards certain themes that may be intellectual, ideological, or personal if the individual's thought, belief or behavior is violated. Religious intolerance is the belief of the individual that the religion to which he belongs is higher and higher than other religions He is willing to do anything for him. Therefore, the current research aims at identifying the level of religious intolerance among Iraqi youth and the effectiveness of two guiding methods to reduce it. In order to achieve the objectives of the research, the descriptive approach was used (to achieve the first objective - describing the level of religious intolerance) and the use of the experimental method (to achieve the second objective - to identify the effectiveness of guidance to reduce sectarian intolerance). The religious intolerance scale was developed and applied to a sample of 1070), And then design a two- and three-group instructional program (two in-house and three in control).

The results of the first objective showed a statistically significant level of religious intolerance among young people. The results of the statistical analysis showed the effectiveness of the educational program in the religious way to reduce sectarian intolerance and weak the effectiveness of the educational program in the academic way. The researcher recommended the

clerics: to adopt moderate religious discourse, to move away from fanatic tendencies, and to criticize other religions. Which generates tolerance and acceptance of the other.

Key Word : Religious intolerance – counseling.

المقدمة :يعتبرالمجتمعالعراقيمنأكثرالمجتمعاتفيالعالمالثالثتعقيدا بسبب تعدد الديانات والطوائف والمذاهب ، والتغيرات السياسية الناجمة عن التدخل العسكرية للقوات الدولية في العام (2003) ، وظهور العديد من التيارات والأحزاب التي اصطبغت بالصبغة الدينية والطائفية لتحقيق المقبولية لدى المواطن العادي , والتي تحملألوانًامختلفةفيالانتماءوالفكر والتوجه . مما دفعها إلى تغذية الاتجاه التعصبي لدى الشباب مستغلة الالتزام الديني (الظاهري) الذي يتميز به الشباب . والدفع الانفعالي والمعرفي والسلوكي بما يحقق نفي (الآخر) وإقصاءه عن الساحة السياسية . و استغلال ما يتوافر في النفس البشرية من رغبات لا شعورية لإقصاء الآخر "فطوعتلهنفسهقتلأخيهفقتلهفأصبحمنالخاسرين) "(القرآن الكريم: سورةالمائدة آيةرقم30).

يُعد التعصب (Prejudice)اتجاها نفسيا يتسم بالعداء والرفض والكراهية إزاء موضوعات معينة قد تكون فكرية أو عقائدية أو شخصية إذا ما خالفت فكر أو اعتقاد أو سلوك الفرد ، والتعصب الديني (Religious Prejudice) هو اعتقاد الفرد بأن الدين الذي ينتمي إليه أسمى وارفع من الأديان الأخرى وهو على استعداد بان يفعل أي شيء من اجله ولديه اتجاها مشحونا انفعاليا ضد أعضاء الأديان الأخرى بعدم التفضيل والتقليل من قدرها وقدر أعضائها .

ويرتبط التعصب الديني بغياب الوعي والالتزام الديني (الجوهري) الحقيقي، وحضور الوعي والالتزام الديني (الظاهري) الشكلي. وهذا ما أكدته عدد من الدراسات حولعلاقةالوعيالدينيبالتعصب ، فقد وجدت دراسة (حمزة ، 1992)
ارتباطالوعيالدينيالظاهريبالتعصب،وعدموجودعلاقةبينالوعيالدينيالجوهريوالتعصبوالاتجاهاتالتعصبيةالدينية ، ووجدتدراسة(Batson et, al, 1986) أنالتدينالجوهرييرتبطبظهورمستوىأقلمنالتعصبالعنصري حينمايكونالتعصبصريحا ،ولايرتبطبهحينمايكونضمنيا . بينماالتدينالظاهرييرتبط بظهورتعصبعنصريأقل / حتىعندمايكونالتعصبضمنيا .ووجودارتباطسالبدال إحصائيابينالتوجهاتالدينيةوالتعصبنحوأشخاصمعينين.

والتعصبالديني يشيرإلى التعاطف مع الأشخاص الذين يدينون بنفس الدين، والنفور ممن يعتنقون دينًا آخر والغيظ الشديد منهم، وعدم الموافقة على إقامة علاقات مع أشخاص غير متدينين. وجماعات التعصب الديني تسعى إلى أسلوب منظم لكسب الدعاة للانتماء لجماعات التعصب، كذلك يتحمل المتعصب دينيا الأذى في سبيل فكرته، حتى لو كان فيها هلاكه، و تستلهم جماعة التعصب الديني شريعة وجودها كجماعة وأفراد من

خلال دستورسماوي، ولوائح ونصوص دينية مكتوبة لا يمكن البت فيها أو الشك في محتواها، إضافة إلى أن التعصب الديني يمتد ليشمل جميع جوانب الحياة تقريبا في المنزل، في العمل، في الشارع.. الخ (شلح، 2010 : 39) .

وللتعصب الديني ثلاث مكونات (معرفية – انفعالية – سلوكية) ، فالمكونات المعرفية تتمثل في الإدراك والمعتقد والتوقع الذي يحمله الفرد تجاه الأديان المختلفة ، أماالمكونات الانفعالية والتي تتمثل في مشاعر التفضيل وعدم التفضيل، وتجعل الاتجاه ذا صبغة عاطفية ، لها جانبين ، جانب إيجابي يشمل مشاعر التعاطف، الإعجاب، التقرب، للأديان الأخرى ، وجانب سلبي يشمل مشاعر الاحتقار والخوف والحق والابتعاد ، والمكون الثالث هو المكونات السلوكية ،فبعد المعرفة والعاطفة يأتي دور النزوع والسلوك للتعبير عن هذه العاطفة وهذه المعرفة، فعندما يكون لدى الفرد رصيد من المعرفة ، وتتوفر عنده الشحنة الانفعالية العالية، فلا يبقى سوى النزوع العملي (أبو غالي، 1999 :34-35) .

وهناك عدد من العوامل التي تنمي التعصب ، منها ما يرتبط بالفرد ، ومنها ما ترتبط بمحيط الفرد، فيما يتعلق بالعوامل التي ترتبط بالفرد يرى (Williamson 1958) إن التعصب يرجع إلى عدد من العوامل الثقافية التي تلعب دورها على أساس من الحاجات التي يشعر الفرد بالدوافع إلىإشباعها. ومن هذه العوامل التقاليد ذات الجذور التاريخية والعوامل الاقتصادية ، ويحاول الفرد تعليل سلوكه العدائي وإرجاعهإلىالأسباب السابقة غير إن حقيقة الأمر قد تكمن في وجود عوامل أخرى قد تكون لا شعورية تدفع الفرد إلى هذا السلوك . وقد يلعب الإسقاط دوره في مثل هذا السلوك ، فقد يلجأ الفرد تخلصاً من القلق ومشاعر الإثم المرتبطة بنقائص يدركها في شخصيته وسلوكه إلىإسقاط هذه النقائص على الآخرين ،فإذا به لاينفرد وحده بهذه النقائص فالآخرون كذلك يتصفون بها أيضا وهكذا نجده لا يوجه عداءه نحو ذاته وإنما يوجهه نحو الآخرين ، إذأنأفراد الجماعات العنصرية هدف سهل لمثل هذا الإسقاط .أما العوامل التي ترتبط بمحيط الفرد فتتلخص بالدور الهام الذي تلعبه الحياة التي يعيش الفرد بما تحتويه من تقاليد وقيم ومعايير وبما تشتمل عليه من أنواع الصراعات المتعددة والاحباطات المختلفة في تنمية التعصب وانتشاره مما يؤدي إليه من أساليب سلوكية متعددة عندئذ يكون لديهم استعداد لاكتساب مثل هذا الاتجاه .وقد تقوم الأسرة بدور في تنمية هذا الاتجاه لدى أطفالها وقد يتم هذا الدور بصورة مباشرة عن طريق تلقين الطفل بوجوبوضرورةأن يسلك سلوكاً معيناً وان يشعر بمشاعر خاصة وان يكّون مدركات معينة حول الأديان المختلفة ، بل وقد تعاقب الأسرة الطفل إن سلك سلوكاً لا يتفق مع هذا الاتجاه التعصبي الذي تحاول الأسرة تنميته. وهذا ما أكدته دراسة (Basmanic, 1946) وكذلك دراسة (Judman,1952) ودراسة (Clark & Clark, 1947) . وكذلك قد يتم هذا الدور بصورة غير مباشرة عن طريق إدراك الطفل لسلوك والديه وحديثهما عن هذه الأديان حيث يقدم الآباء والأمهات والابن الأكبر نماذج لسلوكه ويستطيع الطفل اكتساب توجهاتهم العدائية بمجرد المراقبة لسلوكهم وهذا ما أكدت عليه

دراسة (Walty&Bandura, 1963) ودراسة (Allport &Kramar1946) ، فالطفل في نشأته يتأثر بصحبه وجيرانه وبما اصطلح عليه الناس من أساليب سلوكية وهو يكتسب منهم اتجاهاته وقيمه وسلوكه (ألعبيدي ، 2005 : 7-8).

عدد من النظريات فسرت التعصب ، النظريات الاجتماعية (Social Theories) في تفسيرها للتعصب تركز اهتمامها على معرفة وفحص متى وكيف تنشأ الاتجاهات التعصبية في مجتمع معين أو ثقافة معينة أو جماعة معينة نتيجة أشكال الصراع المختلفة التي تنتج من تفاعل هذه الجماعات، وينصب الاهتمام الأساسي على الجماعات كلها وليس على الأفراد . أما النظريات المعرفية (Cognitive Theory) فتعطي وزناً أساسياً للعمليات المعرفية التي تحدث لدى الأفراد في نشأة الاتجاهات التعصبية ونموها وإن اختلفت طبيعة هذه العمليات وديناميا تها من نظرية إلى أخرى ، وتعالج نظريات التعلم (Learning Theories) التعصب على أساس أنه اتجاه يتم تعلمه واكتسابه بالطريقة نفسها التي تكتسب بها سائر الاتجاهات والقيم النفسية والاجتماعية حيث يتم تناقله بين الأشخاص بوصفه جزء من المرحلة الكبرى لمعايير الثقافة . كما أن التعصب يعد بمثابة " معيار " في ثقافة الشخص يتم اكتسابه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والطفل يكتسب مثل هذه الاتجاهات ويستجيب طبقاً لها لكي يشعر بأنه مقبول من الآخرين . والنظريات الديناميكية النفسية (التحليلية النفسية) (Psycho-Dynamic Theories) التي تنسب أساساً إلى نظرية التحليل النفسي لـ (فرويد) تؤكد أهمية وجود ديناميات معينة في شخصية الفرد تمارس تأثيرها في تصرفاته المختلفة . ويبرز فرويد أهمية (اللاشعور) في فهم مختلف جوانب الشخصية بما فيها التعصب الذي يمكن تفسير نموه وارتقائه في ضوء بعض الآليات مثل الإسقاط ، الإزاحة والتبرير وغيرها .وأعتقد فرويد أن التعصب دالة على الميول البشرية للإسقاط وإسقاط التشابه على وجه التحديد (عبد الله ، 1989 : 102-126) .

ولما كانت العلوم النفسية وفروعها التطبيقية كالإرشاد النفسي ، تُعنى بدراسة الإنسان في اكتسابه للمعارف والعلوم والاتجاهات والمعتقدات والقيم الايجابية ، فهي أيضا تعنى بدراسة الظواهر والاتجاهات والمعتقدات السلبية ، والتي عدت ضارة كظاهرة التعصب وانعكاسه على المجتمع ، وتصميم وتنفيذ البرامج الإرشادية العلاجية للحد من تلك الظواهر السلبية .

ويعتبر الإرشاد الانتقائي (Eclectic Counseling) نوعا من أنواع الإرشاد الذي يتضمن التعامل مع الشخص كله ، جسمه وعقله وانفعالاته وروحه ومحيطه، فهو يقوم على الانتقاء من مختلف النظريات، ومن هذا يعتبر الأسلوب مزيجا من الحقائق يعتمد في جمع المعلومات على العديد من النظريات، انطلاقا من فكرة اختلاف مواقف الأفراد ومرونة السلوك الإنساني، إذ تعمل الانتقائية على الوصول لمستويات أعلى لتحقيق الذات وإعادة التوازن للشخصية من خلال تحديد المشكلة ومعرفة أسبابها. والإرشاد الانتقائي ينتقي

أفضل شيء من كل نظرية، وهذا يتطلب من المرشد معرفة دقيقة بالنظريات الإرشادية، ومصدر قوة وضعف كل نظرية وعناصر بناء نظرية فعالة، وأفضل عمل إرشادي هو الذي يؤثر وينجح والإرشاد الانتقائي التكاملي اتجاه عملي يرفض النظرة الأحادية (عيساوي وعماري ، 2015 : 16) .

مشكلة البحث :يمثل التعصب الديني مشكلة تستوجب الدراسة ، بسبب خطورة ظاهرة التعصب والإشكالات الاجتماعية والنفسية والدولية التي تثيرها والنتائج السلبية التي تنتج عنها وفي جوانب عديدة تشمل النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في سائر المجتمعات الإنسانية وتنعكس هذه الآثار السلبية على هذه المجتمعات في عمومها ،مثلما تعود على الأفراد تماماً. وهناك العديد من المجتمعات التي عانت وما زالت تعاني من تلك الآثار ،بسبب ارتباطها بأشكال عديدة من الكراهية (Hatred) ،العنف (Violence) والتمييز (Discrimination) ، الاستياء (Resentment) والازدراء (Denigration) . مما يستوجب إيجاد الاستراتيجيات المناسبة للحد منها ، وبسبب أهميتها ، وتعدد عواملها ، مكوناتها ، نواتجها ، كان لابد من اعتماد استراتيجية إرشادية مفتوحة متعددة الأطر النظرية ، لذا تم اعتماد الإرشاد الانتقائي ، و تلخص مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات الآتية : ما مستوى التعصب الديني لدى الشباب العراقي ؟ وما مستوى كل مكون من مكوناته (المعرفية ، الانفعالية ، السلوكية) ؟ وما مدى فاعلية الإرشاد الانتقائي للحد من التعصب الديني؟

أهميةالبحث:تبرز أهمية البحث من خلال:

1. أهمية مستوى المتغير التابع (التعصب الديني): كون التعصب ظاهرة خطيرة جديرة بالبحث، وقلة البحوث – حسب علم الباحث – التي تتناسب مع خطورته. والآثار السلبية الناجمة عنه .
2. أهمية فاعلية المتغير المستقل (تصميم وتنفيذ برنامج الإرشاد الانتقائي) : لأن الإرشاد الانتقائي جدّ مهم في تقديم المساعدة الإرشادية من أجل مواجهة المشكلات و التوافق معها ، ولقلة (وربما انعدام) البحوث العلمية التخصصية التي بحثت فاعليته للحد من التعصب الديني ، في الوطن العربي ، حسب علم الباحث.
3. أهمية العينة : مرحلة الشباب من المراحل العمرية المهمة ، وتخطط الدول تنميتها وفقا لطاقات الشباب ، ونسبتهم في المجتمع ، ومستوى نضجهم الجسمي ، العقلي ، الانفعالي ، الاجتماعي .

حدودالبحث:يتحدد البحث بشريا بمرحلة الشباب (19 سنة فأكثر)، ومكانيا بمحافظة المثنى، وزمنيا بالعام 2018. وموضوعيا بالمتغير المستقل ، البرنامج الإرشادي الانتقائي التكاملي (نموذج ثورن) ، والمتغير التابع ، التعصب الديني ومكوناته الثلاث (المعرفية ، الانفعالية ، السلوكية) .

أهدافالبحث:يستهدف البحث الحالي التعرف على:

أولا" : مستوى التطرف الديني ، ومستوى مكوناته الثلاث (المعرفية ، الانفعالية ، السلوكية) .

ثانيا":الفرق في مستوى التطرف الديني ، وفي مستوى مكوناته الثلاث (المعرفية ، الانفعالية ، السلوكية) وفق متغير الجنس . من خلال اختبار الفرضيات الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في مستوى التطرف الديني بصورة عامة .
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في مستوى البعد الانفعالي للتطرف الديني .
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في مستوى البعد السلوكي للتطرف الديني .
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في مستوى البعد المعرفي للتطرف الديني .

ثالثا" : علاقة مستوى التطرف الديني ، ومستويات مكوناته الثلاث (المعرفية ، الانفعالية ، السلوكية) بمتغير العمر الزمني .

رابعا": مدى فاعلية الإرشاد الانتقائي للحد من التعصب الديني،من خلال اختبار الفرضيات الآتية:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات العينة في المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي و البعدي على مقياس التعصب الديني بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات العينة في المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي و البعدي على مقياس التعصب الديني.

–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في المجموعة التجريبية و درجات الطلاب في المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس التعصب الديني بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

تحديدالمصطلحات:

أولا" : التعصب الديني : التعصب: عرفه جونز (Jones, 1972) : انه التشبث بالحكم السلبي المسبق على أفراد جنس أو أتباع دين أو أي جماعة تؤدي دوراً اجتماعياً متميزاً ، بغض النظر عن الحقائق التي تناقض

هذا الحكم (Jones, 1972, P.61). إذا التعصب الديني (نظريا") هو التشبث بالحكم السلبي المسبق على أتباع دين ما. و(إجرائيا") هو الدرجة التي يحصل عليها افراد العينة على مقياس التعصب الديني .

ثانيا" : برنامج الإرشاد الانتقائي (Eclectic Counseling Program):الإرشادالانتقائي أسلوب إرشادي مستمد من نظريةالعلاجالنفسي الانتقائي،يقومعلىتحديدالمبادئوالاستراتيجياتالأساسيةالفعالةفيالعلاجاتالنفسيةالأخرى،خاصةتلكالاستراتيجياتالتيثبتفعاليتهافيعلاجالمشكلاتو تلاءمحاجاتالمسترشد ، والبرنامج الإرشاد الانتقائي هو مجموعة خطوات منظمة ومخططة على أساس أسلوب الإرشادالانتقائي ، تهدف لتقديم الخدمات لمساعدة الفرد للتعرف على مشاكله والتوصل إلى حلول بشأنها ، وتنمية مهاراته وقدراته لتحقيق النمو السوي في شتى مجالات الحياة (Capuzzi , 2006:125).

ثالثا" : مرحلة الشباب :وهي المرحلة العمرية الثالثة التي تتبع مرحلة الطفولة ومرحلة المراهقة، وتصل بها القوة، والنشاط، والحيوية إلى ذروتها، وتُعتبر من أهم المراحل التي يمر بها الفرد، حيث تبدأ شخصيته بالتبلور، والتطور من كافة النواحي، فيكتسب المهارات، والمعارف وغيرها من الأمور.

منهجية وإجراءات البحث :

منهج البحث وتصميمه :تحددت منهجية البحث بمنهجيين علميين ، المنهج الوصفي ، وهو منهج يتيح للباحث وصف البيانات المتعلقة بمستوى المتغير التابع في البحث (التعصب الديني)، والمنهجالتجريبيالذييتيحللباحثأنيغيرعنقصدوعلىنحومنظممتغير (برنامج الإرشاد الانتقائي) ، ويرىتأثيرهعلىمتغير(التعصب الديني) ، معضبطأثركلالمتغيراتالأخرى(كالعمر الزمني (20–25 سنة) ، نوع الجنس (ذكور)، مستوى التحصيل الدراسي (جامعة)، الحالة الاجتماعية (أعزب)، إضافة لبيئة السكن (مدينة))ممايتيحللباحثالوصولإلىاستنتاجاتأكثردقة. أما تصميم البحث فكان مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة باختبار قبلي واختبار بعدي وكما يوضحها الشكل (1) الآتي :

المجموعة	الاختبار القبلي	البرنامج الإرشادي	الاختبار ألبعدي
التجريبية (1) أسلوب الإرشاد الديني	✓	✓	✓
التجريبية (2) أسلوب الإرشاد الأكاديمي	✓	✓	✓
الضابطة	✓	–	✓

الشكل (1) تصميم البحث

مجتمع وعينة البحث:شمل مجتمع البحث الأفراد ضمن مرحلة الشباب في المثنى، من ذوي العمر الزمني (20–25 سنة) ، فيما تم اختيار عينة البحث من كلية التربية للعلوم الإنسانية وبلغ عددهم (1070) طالبا ، فيما اعتمد الباحث على عينة بلغت (108) طالبا للاشتراك في البرنامج الإرشادي واختبار متغيرات العمر الزمني والجنس بعد استحصال موافقتهم.

أدواتالبحث:بغية جمع البيانات لتحقيق أهداف البحث، تم إعداد وتطوير أداتين رئيسيتين هما:

الأداة الأولى: مقياس التعصب الديني : بسبب تعدد الأديان بالعراق ، وتباين العادات الدينية حسب الانتماءات المذهبية ، فقد وجد البحث ضرورة تطوير مقياس للتعصب الديني ، حيث جمعت (45) فقرة بالاستعانة بالأدب النفسي ودراسات سابقة تناولت موضوع التعصب الديني ، وزعت وفق نموذج الأبعاد الثلاثة للتعصب كما يوضحها الشكل (2):

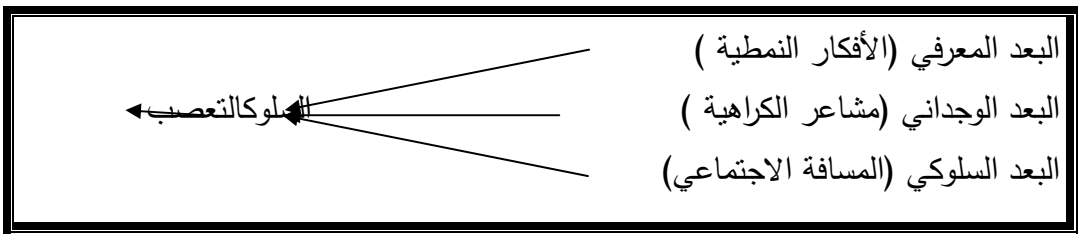

الشكل (2) نموذج الأبعاد الثلاثة للتعصب

واستخرج معامل الصدق بإيجاد القوة التمييزية والاتساق الداخلي (ملحق (1) & (2)) ، وظهر وجود (4) فقرات غير مميزة ، واتساق كل فقرات المقياس مع الدرجة الكلية ، واستخرج الثبات بطريقة (Test – Re Test) وكان معامل ثبات جيد جدا بلغ (0.81). وأصبح المقياس بصيغته النهائية يتكون من (28) فقرة (ملحق(3)).

الأداة الثانية : برنامج الإرشاد الانتقائي : كل أشكالالممارسةالإرشاديةالمنظمة،والمتناسقةتخطيطًا ،وتنفيذًا ،وتقييمًا ،والمستمدةمنالاتجاهاتالانتقائيالتكامليلأساليب،وفنياتإرشاديةمتنوعة،ثمتنسيقمراحلها ،وأنشطتها ،وخبراتها ،وإجراءاتهاوفقجدولزمنيمتتابعلتشكلمنظومةتكامليةتقدمفيصورة(10)
جلساتإرشاديةجماعية،وفيضوءعلاقةإرشادية،وجونفسي،واجتماعيآمنتتيحلأعضاءالمجموعةالإرشاديةالمشاركةالإيـ

جابية ، والتفاعلالمثمربهدفالتقليلمنمستوىالتعصب الديني ،وأبعاده الثلاث (المعرفي ، الوجداني ، السلوكي) لدىعينةالدراسة.

أهداف برنامج الإرشاد الانتقائي :

1. تأسيس علاقة ايجابية مفتوحة تتضمن الحضور والتقبل والعناية والتعاطف والتقبل وتطوير ثقة متبادلة والسماح للمسترشد بالتنفيس لتحسين وتقوية نوعية العملية التكاملية .
2. الوصول للمشكلة الحقيقية وتعريفها، وتحديد وأسبابها.
3. إعادة التوازن للشخصية من خلال تعريف المجموعة على البدائل المتوفرة بجمع الخيارات المعقولة والتأكد من تلك البدائل بشكل جيد وتحديها.
4. تعديل / تغيير السلوكيات ، المشاعر ، الأفكار المتعصبة دينيا إلى متسامحة ومعتدلة .

الفنياتوالأساليبالإرشاديةالمستخدمةفيالبرنامج:

يتضمنالبرنامجالإرشاديالمستخدمفيالبحثالحاليمجموعةمنالأساليبوالفنياتالإرشاديةتمانتقائهاودمجهابشكلتكامليلخدمةأهدافالبرنامج وهي:

- **فنية**

المحاضرةوالمناقشاتالجماعية(منالأساليبالفنيةالإرشاديةفيكلالنظرياتالنفسية):نشاطجماعيبأسلوبيستثيرا لتفاعلاللفظيالمنظمفيموقفإرشاديييتيحلأعضاءالمجموعةالإرشاديةفرصةللتعبيرعنذاتهمومشاعرهمأفكارهمو مشكلاتهم.

- **التنفيسالانفعالي**

(منالأساليبالفنيةالتيتنتميللاتجاهالتحليلي):تطهيرداخليللتراكماتوالصراعاتالمكبوتةولذلكيطلقعليه التطهيرالانفعالي،

يمثلالمحاولةالأولىالمنظمةلعلاجالأعراضعنطريقالوسائلالنفسية،كماأنهاكانتبدايةلعصرالعلاجالنفسي.

- **فنيةالضبطالذاتي(منالأساليبالفنيةالسلوكيةالمعرفية)**:

يمثلالجهدالذييبذلهالفردوالفعاليةالواعيةالمقصودةالتييقومبهافيمواجهةالمواقف.

ويعدالضبطالذاتيأسلوبًاللمعالجةالذاتيةبهدفالمبادأةفيالتحكمفيالانفعالاتوالمشاعروالأفكاروالتأثيرالمسبقعلىالسل وكالشخصي.

- **فنية العمودالثلاثي(من أساليبالاتجاهالمعرفي)**:

تعتمدعلىأساسالتفاعلبينالأفكاروالمشاعروالسلوكياتوالعلاقةالقويةبينهم

،وإنالمشكلاتتنشأمنالأفكارغيرالمنطقيةولذلكينبغيالمواجهةوالتحكمفيهذهالأفكاروالانفعالاتالسلبيةالتيتهددالذات منخلالإعادةتنظيمالإدراكوالتفكيروتطويرمنظومةتفكيرذاتيةعقلانية.

جلسات برنامج الإرشاد الانتقائي :

الجلسة (1):عنوانالجلسة (تعارفوبناءالعلاقةالإرشادية):استخدمت فنية الحوار والمناقشة، وتضمنت تأهيلأعضاءالمجموعةالإرشاديةللعملالإرشادي،وتهيئةالجوالنفسيالآمن، وتعرفأعضاءالمجموعةالإرشاديةعلىالباحثوعلىبعضهمالبعض.والتعرف على أهميةوأهدافالبرنامجالإرشادي ،والاتفاقعلىموعد ومكان الجلساتالإرشادية.

الجلسة (2):عنوانالجلسة (الشبابوالممارساتالتعصبية) : محاضرةومناقشة عنمرحلة الشبابوخصائصهاوطبيعةالعلاقةبينالشابوالآخرينومايجبأنتكونعليه ، مع التقبل والتعاطف لما يعانيه أفراد المجموعة من صعوبات ومشكلات ناجمة عن هذه المرحلة العمرية الحرجة ، ومحاضرةومناقشة عنالممارساتالتعصب الدينيوآثارها، وأهميةمواجهتهامعتنميةالوازعالدينيوتنميةالمسؤوليةالفرديةوالاجتماعيةاهتمامًاوفهمًاومشاركة. من خلال المشاركةوالتفاعلالإيجابيوتبادلالأدوار للمجموعة التجريبية (محاور – مستمع – معلق – متعاطف – معترض –مقتنع). والسماح للمجموعة بالتداعي الحر ، مما يؤدي إلى نتائج هامة في تعديل اتجاهات (المسترشدين) نحو أنفسهم والآخرين ومشكلاتهم (زهران ، ١٩٨٠ : ٣٠٩).

الجلسة (3): عنوانالجلسة (لماذا التعصب الديني؟) : من خلالالتفريغالانفعاليلإظهارالموادالمكبوتةأواللاشعورية،وإدراكالفردالشعوريلدوافعهوالأسبابواللاشعوريةوراءتعصبه الديني ،وعندمايدركالفرددوافعهالحقيقيةفإنالمفروضأنهيصبحقادراعلىالتعاملمعهاعنطريقالأنامخففًابذلكمنالأعراضومؤديًإلد توافقأكثرثباتًا، والوعي والإدراكالداخليفياكتسابمعلوماتحولحقيقةالتعصب (روتر،1984: 141).

الجلسات (4 – 5 – 6) :(مواجهة التعصب الديني) : استخدام فنية الضبط الذاتي : يعتمدهذاالأسلوبعلىقدرةالفردورغبتهومقدارالجهدالذييبذلهالفردوالمجاهدةالذاتيةالتييفرضهاعلىنفسه ،وبمقدارذلكيتماكتسابهلمهاراتهذاالأسلوبالتيتزيدمنقدراتهوكفاءتهالذاتيةفيالتعاملمعالتعصب الديني .هنا يتم تدريب المجموعة علىالمراقبةالذاتية(الانتباهالواعيوالدقيقللسلوكالتعصبي،وجمعمعلوماتحولالأسبابالمؤدية للتعصب) ، وتدريبهم على التقويمالذاتي(المقارنةبينتعصبهالسابقالذيتممراقبتهوماكانينبغيأنيكونعليهفيظلالمعاييروالأهدافالتيوضعهاالسلوكه .

مما يكسب المجموعة تغذيةراجعةتزيدمنكفاءتهمفيتقويمسلوكهم ، ثم تدريبهم على التعزيزالذاتي(دعم ذاتهم بذاتهم)معكلتقدم يحققوه ، أومعاقبةذاتهفيحالعدمتحقيقالأهدافوالمعاييرالتيوضعوهالأنفسهم (حدادوأبوسليمان،٢٠٠٣:١٢٠).بما يحققتحريرالذاتمنالتعصب الديني وتحدي هذه الظاهرة وإعادة التوازن للشخصية .

الجلسات (7 – 8 – 9) :عنوان الجلسة: (تعديل / تغيير التفكير وأثره في الانفعالات والسلوك): استخدام فنيةالعمودالثلاثيتدريب أعضاء المجموعة الإرشادية على تعديل أفكارهم التعصبية في المواقف والأحداث والآخرين، وتوضيح العلاقة بين طريقة وأسلوب التفكير كاستجابات بديلة للممارسات التعصبية . ومساعدةأعضاءالمجموعةالإرشاديةفيتعديلوتنميةالسلوكالمعرفيمنخلالالتعرفعلىالأفكارغيرالعقلانيةالتعصبية التيتتسببفيردودالأفعالالسلبيةتجاهالذاتوالآخرينوالممتلكات،
وتفحصهاوتشجيعهعلىتعديلأفكارهواستبدالهابأفكارأكثرعقلانيةمتسامحة ومعتدلة ، وتبنيمنظومةفكريةمتدرجةلإعادةالبناءالمعرفيتؤديإلىإحداثتغيراتإيجابيةمعرفيةوانفعاليةوسلوكية.هنا نوزع على المجموعةاستمارة خاصة بثلاث أعمدة ، نطلب منهم تسجيلالأفكارالسلبيةفيالعمودالأول،التحريفالمعرفيفيالعمودالثاني،ردودفعلهم
العقلانيفيالعمودالثالث،وبهذهالطريقةيبدؤوا في تطويرنظامأكثرواقعيةفيتقويمالذات، حيث يتدربونويكتبونالأفكارالناقدةللذاتليفهمواكيفتكونمشوهةوباستخدامقائمةالتحريفاتالمعرفيةيستطيعونأنيردواعليهابردودعقلانية(عوض،2001: 113).

الجلسة(10): إنهاء برنامج الإرشاد الانتقائي: مناقشةماتموالتأكدمنمدىاستيعابأعضاءالمجموعةالإرشاديةللجلسات الإرشادية والتأكيدعليهمبأهميةماتموتقديمالشكرو التعزيز المعنوي لهم،ومناقشةملاحظاتالمجموعة.وأخيرا تطبيقمقياسالتعصب الديني (الاختبارالبعدي) .

النتائج وفق الاهداف :

أولا" : مستوى التطرف الديني ، ومستوى مكوناته الثلاث (المعرفية ، الانفعالية ، السلوكية)

اظهرت نتائج التحليل الاحصائي وجود (مستوى عال 0.001) دال احصائيا للتعصب الديني ككل ، ولأبعاده الثلاث (البعد الانفعالي – البعد السلوكي –البعد المعرفي) كما يوضح ذلك جدول (1) :

جدول (1) نتائج الهدف الاول : مستوى التعصب الديني وابعاده الثلاث

المتغير	العدد	الوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاختبار التائي (قيم. ت)	
					المحسوبة	الدلالة
التعصب ككل	1070	52	55.364	3.380	33.6	دالة بمستوى (0.001) لان النظرية (2.373)
البعد الانفعالي	1070	14	15.846	2.032	30.666	
البعد السلوكي	1070	18	18.741	2.145	12.35	
البعد المعرفي	1070	20	20.730	2.569	10.428	

ويفسر البحث هذه النتيجة أن ما تعرض له الشعب العراقي في عهد النظام السابق من عنف واضطهاد قد جعل كل فئة متعصبة لأفكار واتجاهات محددة (ظهرت هنا في الدين) كنوع من تأكيد الانتماء ونوع من التحدي للعنف والاضطهاد المسيطر عليهم وهو نوع من استخدام آلية التعويض . وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات كدراسة (Rollman,1978) ودراسة (Tylor & Guimond, 1978) ودراسة (Cary , 1982) ودراسة (Heaven , 1983) حيث أكدت هذه الدراسات أن مستوى التعصب عند طلبة الجامعة بشكل عام هو مستوى عالٍ خصوصاً للدراسات التي أجريت على التعصب العنصري بين السود والبيض (Rollman, 1978, P.37; Tylor &Guimond , 1978 , P. 11 ; Gary , 1982 , P. 233 ; Heaven , 1983 , P. 201) . كما ان عينة البحث وهم في مرحلة الشباب يؤمنون بفلسفة معينة ومعتقدات دينية تكاد تكون ثابتة ، ويحاولون ان يكونوا مدافعين عنها في كل مجالات حياتهم وهذا ما يؤكده مفهوم التعصب الديني (العبيدي ، 2005، ص : 119-20) .

ثانيا": الفرق في مستوى التطرف الديني ، وفي مستوى مكوناته الثلاث (المعرفية ، الانفعالية ، السلوكية) وفق متغير الجنس.

اظهرت نتائج التحليل الاحصائي عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في مستوى التعصب الديني ككل ، وفي أبعاده الثلاث (البعد الانفعالي – البعد السلوكي –البعد المعرفي) كما يوضح ذلك جدول (2) :

جدول (2) نتائج الهدف الثاني : مستوى التعصب الديني وابعاده الثلاث وفق متغير الجنس

المتغير	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	الاختبار التائي (قيم . ت)	
					المحسوبة	الدلالة
التعصب ككل	ذكور	39	47.684	45.637	0.05-	لا توجد فروق دالة احصائيا لان (قيم ت) النظرية
	اناث	69	48.782	47.590		
البعد الانفعالي	ذكور	39	12.977	6.132	0.16-	

	اناث	69	14.021	5.486		(1.98) بمستوى (0.05)
البعد السلوكي	ذكور	39	15.289	8.3109	0.09-	
	اناث	69	15.985	6.4780		
البعد المعرفي	ذكور	39	19.236	11.233	0.06	
	اناث	69	18.652	10.429		

ويفسر البحث الحالي نتيجة الهدف الثاني الى ان الذكور والاناث في المجتمع العراقي يتلقون تربية دينية متشابهة قبل التنميط الجنسي واستقلال كل منهما حسب جنسه في التنشئة الاجتماعية ، وانهما متقاربين في المتغيرات التي يتعرضون لها . وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Ray , 1986) ودراسة (Rychlak & Hewitt ,)، حيث اكدت هذه الدراسات على انه لا يوجد هناك فرق ما بين الذكور والاناث في عملية التعصب الديني.(العبيدي ، 2005، ص : 20) .

ثالثا" : علاقة مستوى التطرف الديني ، ومستويات مكوناته الثلاث (المعرفية ، الانفعالية ، السلوكية) بمتغير العمر الزمني .

اظهرت نتائج التحليل الاحصائي عدم وجود علاقة دالة احصائيا بين مستوى العمر الزمني ومستوى التعصب الديني ككل ، وفي أبعاده الثلاث (البعد الانفعالي – البعد السلوكي –البعد المعرفي) كما يوضح ذلك جدول (3) :

جدول (3) نتيجة العلاقة بين متغير التعصب الديني وابعاده الثلاث وبين متغير العمر الزمني

المجال	بيرسون	الاختبار التائي (قيم . ت)	
	الدلالة	المحسوبة	الدلالة
التعصب ككل	0.101852	1.05	لا توجد علاقة دالة احصائيا لان (قيم ت) النظرية (1.98) بمستوى (0.05)
البعد الانفعالي	- 0.00298	0.03-	
البعد السلوكي	0.127689	1.3	
البعد المعرفي	0.110566	1.1	

وتفسير البحث الحالي لنتيجة الهدف الثالث التي اشارت الى عدم وجود علاقة دالة احصائيا بين مستوى العمر الزمني ومستوى التعصب الديني ككل ، وفي أبعاده الثلاث (البعد الانفعالي – البعد السلوكي –البعد المعرفي) ، يرتبط بتفسير نتيجة الهدفين الاول والثاني ، فالشباب – وحتى الاطفال والشيوخ – في المجتمع العراقي يتلقون تعاليم وتوجيهات دينية واحدة ، ومجالس الوعظ والارشاد الديني تضم كل الفئات العمرية ، اضافة الى اثر النماذج الدينية والتربوية على جميع الفئات العمرية دون تفاوت ، اضافة الى ان كل الفئات العمرية انهما متقاربة في المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يتعرضون لها .

رابعا": مدى فاعلية الإرشاد الانتقائي للحد من التعصب الديني

بعد تحليل نتائج العينة على مقياس التعصب الديني ، تم اختيار (21) طالبا ممن حصلوا على اعلى الدرجات ، كونهم يعانون من التعصب الديني ، وقسموا الى ثلاث مجموعات اثنتان تجريبيتان وثالثة ضابطة ، وبغية ايجاد التناسق بينهم تم تحليل نتائجهم باستخدام اختبار مان وتني ، وظهر عدم وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعات الثلاث في متغير التعصب الديني ، كما في جدول (4) .

جدول (4) نتائج الاختبار القبلي للمجاميع الثلاث

تجريبية (اسلوب ديني)	تجريبية (اسلوب اكاديمي)	ضابطة	U
65	66	64	تجريبية (اسلوب ديني) مع ضابطة:
61	63	64	الجدولية=0.267
60	60		المحسوبة n1=25 & n2=19
		58	النتيجة :لا توجد فروق لان الجدولية اكبر من 0.05
57	56	57	تجريبية (اسلوب اكاديمي)مع ضابطة :
56	58	55	الجدولية=0.168
55	53		المحسوبة n1=18 & n2=24
		55	النتيجة :لا توجد فروق لان الجدولية اكبر من 0.05
55	53	54	المجاميع الثلاث متسقة في الاختبار القبلي

ثم تم تطبيق البرنامج الارشادي وجلساته العشر (كما تم اعدادها عند تفصيل البرنامج الارشادي سابقا) ، بأسلوبين (الديني) ونفذه رجل دين ، والاكاديمي ونفذه الباحث على مدى اربعة اسابيع ، وعند ختام البرنامجين اجرى الباحث الاختبار البعدي ، وعند تحليل النتائج باستخدام اختبار ويلكوكسن واختبار مان وتني ظهر ان الارشاد بالأسلوب الديني كان فعالا في خفض نسبة التعصب الديني لدى عينة البحث ، فيما لم تظهر فاعلية للإرشاد بالأسلوب الاكاديمي ، وكما يوضح ذلك الجداول (5)&(6)&(7) .

جدول (5) نتائج الاختبار القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبيتين

تجريبية اسلوب ديني		تجريبية اسلوب اكاديمي		T
قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	
65	60	66	65	تجريبية اسلوب ديني الجدولية = 2 بمستوى 0.05 المحسوبة = 0// العدد =7 النتيجة : توجد فروق بين افراد التجريبية في القبلي والبعدي لان المحسوبة اصغر من الجدولية
61	55	63	65	
60	55	60	61	
57	55	56	57	تجريبية اسلوب اكاديمي : الجدولية = 2 بمستوى 0.05 المحسوبة = 8 العدد =7 النتيجة : لا توجد فروق بين افراد التجريبية في القبلي والبعدي لان المحسوبة اكبر من الجدولية
56	45	58	55	
55	52	53	55	
55	52	53	55	

جدول (6) نتائج الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

ضابطة قبلي	ضابطة بعدي	الفرق	الرتب ذات الاشارة الاقل	T
64	65	1-	2	الجدولية = 2 بمستوى 0.05 المحسوبة = 10العدد =7 النتيجة : لا توجد فروق بين افراد الضابطة في القبلي والبعدي لان المحسوبة اكبر من الجدولية
64	56	8	7	
58	55	3	4	
57	59	2-	3	
55	50	5	6	
55	55	0	1	
54	58	4-	5	

جدول (7) نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة

تجريبية (اسلوب ديني)	تجريبية (اسلوب اكاديمي)	ضابطة	U

تجريبية (اسلوب ديني) مع ضابطة: الجدولية= 0.049 // number=7 المحسوبة n1=32 & n2=11 النتيجة : توجد فروق لان الجدولية اصغر من 0.05	65	65	60
	56	65	55
	55	61	55
تجريبية (اسلوب اكاديمي) مع ضابطة الجدولية= 0.095 // number=7 المحسوبة n1=25 & n2=16 النتيجة :لا توجد فروق لان الجدولية اكبر من 0.05	59	57	55
	50	55	45
	55	55	52
	58	55	52

يلاحظ من عرض نتائج الهدف الرابع ، فاعلية البرنامج الارشادي الانتقائي بالأسلوب الديني ، وعدم فاعليته بالأسلوب الاكاديمي ، وهذا مؤشر اخر على مستوى التعصب الديني لدى العينة ، فقد كان حضور المجموعة التجريبية الثانية (أسلوب الإرشاد الأكاديمي) حضورا شكليا ، لم يتوافر فيه أي نوع من التواصل الحقيقي وكل المعلومات والإجراءات العلمية لم تجد اصغاءا واهتماما ، رغم الجهد الكبير ، في حين كانت جلسات المجموعة الأولى أكثر سهولة وأفضل نتائج . وهذا ما يؤيد – إضافة لنتائج الهدف الأول – مستوى التعصب الديني الذي بلغ درجة التأثر برجل الدين على حساب المتخصص الأكاديمي ، وهذا ما سعى البحث للتعرف عليه . وهذا يتفق مع ما ذهب إليه (شلح، 2010 : 39) من إن التعصب الديني يشير إلى التعاطف مع الأشخاص الذين يدينون بنفس الدين ، وعدم الموافقة على إقامة علاقات مع أشخاص غير متدينين . ويتفق مع ما يقرره (عبد اللاه، 1997 : 22) بان التعصب الديني يولد اعتقاد عند الفرد بأن الجماعة التي ينتمي اليها اسمى وارفع من الجماعات الاخرى وهو على استعداد بان يفعل اي شيء من اجلها ولديه اتجاها مشحونا انفعاليا ضد اعضاء الجماعات الاخرى بعدم التفضيل والتقليل من قدرها وقدر اعضائها.كما ان الوعظ الديني يقوم على الاقناع كما يرى جونسون (Johnson , 1995) الذي قد يكون اكثر تأثيرا في تغيير الاتجاه ,

الاستنتاجات :يستنتج الباحث إن التعصب الديني لدى الشباب المسلمين ليس اتجاها نفسيا مكتسبا ومتعلما ، كما أثبتت ذلك دراسات علمية أجريت في الولايات المتحدة (زهران ، 1977 : 178)، ولا يمكن التعامل معه كونه سمة وخاصية من ضمن عدد من سمات وخصائص الشخصية الطبيعية ، بل هو كيان شخصية قائم بذاته . ويختلف عما تقره حقائق الأدب النفسي ونتائج الدراسات التخصصية من إن الانفعالات والمعتقدات والسلوك يؤثر على التعصب الديني ، بل إن مستوى التعصب الديني عند المسلمين هو من يحدد معتقداتهم ، انفعالاتهم ، سلوكهم . وما زال مبدأ (هذا ما وجدنا عليه آباءنا) ، هو المبدأ السائد ، أي نعبد ما يعبد الآباء ونقدس ما يقدسون . فالدين الإسلامي عند الشاب المسلم (خط احمر) .

التوصيات :يوصي البحث كل من :

1. **رجال الدين** : لاعتماد الخطاب الديني المعتدل ، والابتعاد عن الاتجاهات التعصبية ، وانتقاد الأديان الأخرى . بما يولد (معتقدات) التسامح وقبول الآخر .
2. **الإعلام** : للتخطيط المبرمج للفعاليات الإعلامية المختلفة لما ينبذ التعصب والتطرف ، ويولد (المشاعر) الايجابية تجاه الأديان الأخرى .
3. **التربويون (الأسرة والمؤسسات التعليمية)**: لتنشئة الأطفال والشباب اجتماعيا بصورة سليمة . وإيجاد النماذج الشخصية المتسامحة والمتقبلة للآخرين ، بما يوجد (سلوكيات) طبيعية غير متعصبة.

المراجع:

- أبو غالي، عطاف. ***العلاقة بين الاتجاهات التعصبية وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء لدى طلبة الجامعة*** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة،فلسطين.(1999).
- حداد،عفافوأبوسليمان ،بهجت. فاعليةبرنامجإرشاديجمعيفيالتدريب علىالضبطالذاتيفيخفضالضغوطالنفسيةلديعينةمنطلبةالمرحلةالثانوية، :**مجلةالعلومالتربوية،جامعةقطر**،العدد (3) . ص : 117-141.(٢٠٠٣) .
- روتر ،جوليان. *علمالنفسيالإكلينيكي*،ترجمةعطيةمحمودهنا،القاهرة:دارالشروق.(١٩٨٤).
- ألعبيدي ، خمائل خليل إسماعيل . ***التعصب واتساق الذات وعلاقتهما ببعض آليات الدفاع*** (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العراق .(2005).
- حمزة ،طارق.***الوعيالدينيوعلاقتهبالتعصبلدطلاب الجامعة،دراسةسيكولوجية*** (رسالةماجستيرغير منشورة) ،كليةالآداب،جامعة أسيوطفرعسوهاج،جمهوريةمصرالعربية.(1992) .
- زهران ، حامد عبد السلام .***علم النفس الاجتماعي*** ، ط 4 ، القاهرة : عالم الكتب .(1977) .
- زهران ،حامدعبد السلام.***التوجيهوالإرشادالنفسي***، القاهرة : عالمالكتب.(1980) .

- شلح ، عمر عبد الله . ***أساليب التربية الحزبية وعلاقتها بالاتجاهات التعصبية لدى طلاب الجامعات في محافظات غزة*** (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الأزهر بغزة ، فلسطين . (2010).
- عبد الله ، معتز سيد .***الاتجاهات التعصبية*** ، سلسلة عالم المعرفة ، سلسلة ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت .(1989) .
- عيساوي ، إيمان و عماري ، نسيبة.***فاعلية الإرشاد الانتقائي للتخفيف من درجة الاحتراق النفسي لدى الأستاذ الجامعي*** (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر) ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي . الجزائر.(2015) .
- عوض ، رئيفةرجب.**ضغوطالمراهقينومهاراتالموجهةالتشخيص والعلاج**، القاهرة :مكتبةالنهضة المصرية.(٢٠٠١) .
- Batson, C. et, al,*: **Religious Orientation and over versus covert Racial Prejudice** . Journal of personality and social psychology* vol. 50. N. (1) PP. 175_181.(1986*)*.
- Jones , J. M*: **Prejudice and Racism Reading , Massachusetts*** , Addison–Wesley.(1972).
- Capuzzi, David. *Counseling and Psychotherapy and Integrative Perspective*. Published Prentice Hall .(2006).

الملاحق :

ملحق (1) نتائج استخراج معامل التمييز لفقرات مقياس التعصب الديني

مجموعة	تسلسل	ف1	ف2	ف3	ف4	ف5	ف6	ف7	ف8	ف9	ف10
العليا	المتوسط	1.862	2.103	2.137	2.862	2	2.241	2.827	2.172	2.310	2.068
	التباين	0.601	0.713	0.739	0.118	0.482	0.803	0.211	0.556	0.627	0.684
الدنيا	المتوسط	1.172	1.172	1.241	2.482	1.275	1.620	2.241	1.517	1.517	1.172
	التباين	0.211	0.142	0.183	0.456	0.268	0.787	0.527	0.387	0.387	0.280
قيمة ت		4.6	6.6	6	3.3	6.1	2.8	4.2	4	5	6
مجموعة	تسلسل	ف11	ف12	ف13	ف14	ف15	ف16	ف17	ف18	ف19	ف20
العليا	المتوسط	2.586	1.827	2.103	1.931	2.482	1.724	2.137	1.310	1.862	2.137
	التباين	0.518	0.763	0.644	0.684	0.456	0.613	0.670	0.282	0.670	0.394
الدنيا	المتوسط	1.724	1.241	1.689	1.310	2.241	2.034	1.206	1.068	1.206	1.172
	التباين	0.751	0.321	0.420	0.282	0.665	0.447	0.164	0.133	0.302	0.142
قيمة ت		4.4	3.5	2.9	4	*1.1	*1.7 -	6.4	3.3	3.7	10
مجموعة	تسلسل	ف21	ف22	ف23	ف24	ف25	ف26	ف27	ف28	ف29	ف30
العليا	المتوسط	2.931	1.862	2.138	2.345	1.138	1.241	2.793	2.103	2.414	1.897

	التباين	0.064	0.74	0.602	0.433	0.257	0.321	0.233	0.644	0.38	0.644
الدنيا	المتوسط	2.655	1.241	1.621	1.69	1.034	1.103	2.207	1.586	1.862	1.379
	التباين	0.295	0.321	0.511	0.49	0.033	0.162	0.44	0.587	0.602	0.442
قيمة ت		3.7	3.5	2.7	4.6	*1.25	*1	3.8	3.3	3.7	2.9

*فقرة غير مميزة

ملحق (2) نتائج استخراج معامل الاتساق الداخلي لفقرات مقياس التعصب الديني

ت	ف1	ف2	ف3	ف4	ف5	ف6	ف7	ف8	ف9
بيرسون	0.339	0.511	0.505	0.346	0.372	0.32	0.344	0.384	0.472
قيمة ت	3.7	6.1	6.04	3.8	4.1	3.5	3.8	4.2	5.5
ت	ف10	ف11	ف12	ف13	ف14	ف17	ف18	ف19	ف20
بيرسون	0.489	0.435	0.19	0.245	0.44	0.514	0.227	0.439	0.506
قيمة ت	5.7	4.9	1.9	2.6	5.08	6.2	2.4	5.07	6.05
ت	ف21	ف22	ف23	ف24	ف27	ف28	ف29	ف30	
بيرسون	0.31	0.272	0.306	0.355	0.373	0.311	0.294	0.222	
قيمة ت	3.3	2.9	3.3	3.9	4.1	3.3	3.1	2.3	

ملحق (3) مقياس التعصب الديني بصيغته النهائية

ت	الفقرات	موافق	محايد	اعترض
1	يجب عزل كل من يتزوج من دين آخر غير الدين الإسلامي			
2	اشعر بعدم الثقة عند التعامل مع فرد من خارج الدين الإسلامي			
3	يداخلني الشك عند التعامل مع أبناء الأديان الأخرى			
4	مستعد دائما لمناصرة أبناء ديني			
5	أجاري أبناء ديني في كل التصرفات			
6	اعتقد إن جميع البشر متساويين			
7	اشعر بذاتي عند الحديث عن أبناء ديني			
8	أصادق شباب كثيرين من أديان أخرى			
9	اهتم بمزايا الأديان الأخرى أكثر من عيوبها			
10	اعتقد إن التسامح مفهوم لا يصلح في التعامل مع الأديان الأخرى			
11	معتقداتي الدينية عن الآخرين لا يمكن تغييرها			
12	أعارض أفكار أبناء ديني اللامنطقية			
13	أدرك تماما ضيق أفق أبناء الأديان الأخرى			

14	لدي قناعة بان الأديان الأخرى أكثر خداعا			
15	اشعر بعدم الارتياح أثناء وجودي بين أفراد من أديان أخرى			
16	احترم الشخصيات النافعة للمجتمع بغض النظر عن أصولها الدينية			
17	استطيع التعايش مع أبناء الأديان الأخرى			
18	أتحاشى الاتصال بأي فرد من دين آخر			
19	انفعل إذا مس احد ديني بسوء			
20	ليس لدي شعور مسبق بالعداء ضد أبناء الأديان الأخرى			
21	أفضل أن أكون متسلطا على أن أكون كبشا للفداء			
22	إنها لكارثة عندما لا تحدث الأشياء كما يرغب أبناء ديني			
23	اعتبر النظام الديني أفضل الأنظمة الاجتماعية			
24	اشعر بعدم تقبل الأديان دون إبداء السبب			
25	اعزل عقلي في بعض المواقف الدينية			
26	أفضل تقبل تصرفات المسلمين الخاطئة على مواجهتها			